بسم الله الرحمن الرحيم

مكة المكرمة

أحمد عبد الغفور عطار

ت ٢٢٦٨١

٢٦٧

١٦١

نظرة جديدة، فكتب وايزمن يقول: لقد كان هناك خلاف دائم بين البيت الأبيض في عهد روزفلت وسمنر ويلز ووزارة الخارجية بسبب قضية فلسطين. وهذا خلاف لم نجد منه اليهود شيئاً من بريطانيا، فلقد كاد الجميع في بريطانيا معنا».

وظاهر من رسالة ابن سعود وجواب روزفلت الفارق بين الرجلين، وبين السياسة العربية المسلمة والسياسة الأمريكية المنافقة، فروزفلت يعطي العرب وعوداً كما يعطي اليهود، ولكنه كان مع اليهود بقلبه وسلطته، كما كان معهم بدينه وكل شأنه، فهو يهودي صميم من أسرة يهودية، وأكثر مستشاريه كانوا يهوداً وصهيونيين.

والشيء الذي يذكر في تاريخ ابن سعود أنه وقف في وجه الباطل سواء أكان من أمريكا أم من بريطانيا وقوفاً يدل على ثبات وإيمان لم يقفه أحد من زعماء العرب وحكامهم حتى اليوم غير ابنه الملك فيصل الذي كان الرأس المفكر السعودي لقضية فلسطين.

ووقوف ابن سعود هذا الموقف الصلب في قضية فلسطين دفع الحكومة الأمريكية على إيجاد ثورات وحكام في بعض البلدان العربية هيأوا أكمل الفرص لإسرائيل لتقوى وتتسع - كما يعتقدون - وإن تظاهروا بخاصمتها، وإذا كانوا قد خاصموا إسرائيل فقد خاصم هؤلاء الحكام الذين أوجدتهم المخابرات المركزية الأمريكية دول العرب التي كانت خطراً على إسرائيل، والفارق بين الخصامين أنهم بخصومتهم العرب حطموا القوى العربية، وبخصومتهم المزيفة لإسرائيل مكنوها من ضرب جيوش العرب ضرباً شديداً، وبفضل هؤلاء الحكام الذين أوجدتهم المخابرات المركزية الأمريكية CIA قويت إسرائيل.